

رمضان 1435 - يوليو
Ramadan 1435 - July 2014

منتدى أميركا والعالم الإسلامي

الحوار والعدالة

وزير الثقافة يُكرّم الفائزين

أدب الطفل في الواجهة

ليلة النافلة

فرحة الطفل والعائلة

ملحق الدوحة
يصدر شهرياً ويُعنى بكافة الفعاليات الثقافية في دولة قطر

سمو الأمير يشمل برعايته
افتتاح منتدى أميركا والعالم الإسلامي

الحوار والعدالة

تَفَضّلَ حضرة صاحب السمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير البلاد المفدى، فشمل برعايته الكريمة افتتاح منتدى أميركا والعالم الإسلامي بفندق الريتز كارلتون الدوحة صباح الاثنين 9 يونيو/حزيران 2014. وقد حضر الافتتاح عدد من أصحاب السعادة الوزراء وعدد من رؤساء البعثات الدبلوماسية المعتمدين لدى الدولة وضيوف المنتدى.

وألقى معالي الشيخ عبدالله بن ناصر بن خليفة آل ثاني رئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية كلمة في الجلسة الافتتاحية للمنتدى رحب خلالها بالمشاركين، وقال «إن العالم يمرّ، بلا شك، بفترة حاسمة تتطلّب اليقظة والحذر لمواجهة التطورات والتحديات العالمية والإقليمية، لاسيما المشكلات المتعلّقة بالسلم والأمن، والتي تواجهنا في أكثر من منطقة في العالم».

وأضاف معالي رئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية: «إنه إذا شئنا مواجهة هذه التحديات بجدية فإنه يتعيّن علينا ترسيخ مبدأ الحوار والعدالة، ودعم العمل المشترك».. وتابع معاليه «إنه لا يتعيّن أن يكون الحوار موجهاً فقط إلى نبذ الخلافات وتقريب وجهات النظر، بل يتعيّن أن يكون صورة سامية للتعاون البناء في مواجهة مشكلات عضال تواجه العالم، كأخطار تهديد السلم والأمن، وعدم تحقيق أهداف الألفية، ومشاكل التلوث، ونقص المياه، والتصحر، والفقر، وغيرها من القضايا الأخرى».

وقال معالي الشيخ عبدالله بن ناصر بن خليفة آل ثاني: «إنه في هذا الإطار يجب ألا تقتصر العلاقات بين دول العالم الإسلامي والولايات المتحدة الأميركية على المصالح المشتركة، وإنما ينبغي إعلاء الشراكة في الإنسانية.. والعمل على تقوية نسيج هذه الإنسانية، التي سوف تساهم في إزالة التوترات والتناقضات من أجل عالم يسوده الأمن والسلام والاستقرار لخير الإنسانية جمعاء».

وأضاف معاليه: «لاشك أن التطورات العالمية والإقليمية خلال السنوات القليلة الماضية أثبتت صحة الرؤى والأفكار التي نادى بها هذا المنتدى منذ بداية انعقاده، الذي لم يكن ليقتصر على النقاش فحسب، بل شكّل قواعد وحلولاً ناجعة للعديد من القضايا الإقليمية والعالمية المهمة».

وشدّد معالي رئيس مجلس الوزراء



ووزير الداخلية على أن الإسلام دين يدعو إلى التعايش السلمي مع كل البشر في أي مكان من العالم، ويضع لذلك المعيار الدقيق لضمان التعايش فيما تحدثت به آيات القرآن الكريم، كما أن الإسلام يُحمّل البشرية كلها واجب ومسؤولية حماية الإنسان، وضمان أمنه، واستقراره، وكفالة جميع حقوقه حيثما وُجِدَ، في سياق واقع وصفه معاليه بأنه لا يمكن إغفاله أو تجاهله، بل يتطلب تعاوناً على مستويات عديدة، سياسية، واقتصادية بين دول العالم الإسلامي والولايات المتحدة الأميركية، لافتاً إلى أن ذلك يرجع إلى أوجه الالتقاء المتعدّدة في العلاقات بين الجانبين التي نستطيع من خلالها الإسهام معاً في بناء السلام العالمي المنشود.

ونوه معالي رئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية، في هذا السياق، بأن تحقيق السلام العربي - الإسرائيلي يمثل أحد ركائز العلاقات الاستراتيجية مع الولايات المتحدة.. منبهاً معاليه إلى أن السياسات المتعنتة للحكومة الإسرائيلية عبر الاستمرار والتوسع في عمليات الاستيطان، والمحاولات المتكررة للاعتداء على المسجد الأقصى المبارك، وتقديم الحلول الجزئية التي لا تصلح لتحقيق عملية السلام المنشود قد أدى كله إلى توقف وفشل مفاوضات السلام التي بذلت خلالها الولايات المتحدة الأميركية جهوداً مُقدّرة. وأضاف معاليه «إنه يتعين ألا يحبطنا توقف المفاوضات، بل يتطلب الأمر من المجتمع الدولي، خاصة الولايات المتحدة، مضاعفة الجهود حتى يتحقق السلام وفق تسوية عادلة تستند إلى المرجعيات التي سبق الاتفاق عليها وفق حل الدولتين الذي تبناه المجتمع الدولي بأسره باعتباره يشكل الحل الوحيد لهذه القضية عبر إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ذات السيادة على حدود عام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية».

من ناحية أخرى، شَدَّدَ معالي رئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية على أن الأزمة السورية تشكل خطراً حقيقياً على وحدة سورية الشقيقة، وعلى أمن واستقرار المنطقة برمتها، وقال: «إن الأمر يتطلب تضافر جهود المجتمع الدولي للعمل على وقف إراقة الدماء، وتشريد السوريين، وتحقيق التطلعات المشروعة للشعب السوري».

وأضاف معاليه «إن هذه الأزمة، بدون شك بشقيها السياسي والإنساني، تكشف عن عجز المجتمع الدولي في إيجاد حل سياسي لها حتى الآن.. لذا فقد بات لزاماً على المجتمع الدولي، خاصة مجلس الأمن، واجب التحرك العاجل والحاسم بإصدار قرار بوقف إطلاق النار للحفاظ على أمن وحماية الشعب السوري واستقرار المنطقة بأسرها».. معرباً عن تطلعه إلى مضاعفة الجهود من الولايات المتحدة الأميركية في هذا الشأن.

وأعرب معاليه، في ختام كلمته، عن يقينه بأن المستوى الرفيع للمشاركين في منتدى أميركا والعالم الإسلامي سوف يثري مناقشة أعماله بالآراء والاستنتاجات التي نحتاجها جميعاً لتحقيق أهدافنا ومصالحنا المشتركة.. متمنياً معاليه للمشاركين التوفيق والنجاح في مداولاتهم ومناقشاتهم، وفي أعمال منتداهم هنا، وطيب الإقامة في دولة قطر وعاصمتها الغرّاء مدينة الدوحة.. مؤكداً أن المشاركة في هذا المنتدى تعكس الاهتمام بالموضوعات التي يعنى بها على المستويين الدولي والإقليمي.

«10» ملايين دولار من قطر لـ«التراث العالمي»

افتتح معالي الشيخ عبدالله بن ناصر بن خليفة آل ثاني رئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية الشهر الماضي الدورة الثامنة والثلاثين للجنة التراث العالمي في مركز قطر الوطني للمؤتمرات.

حضر حفل الافتتاح عدد من أصحاب السعادة الوزراء، وعدد من أصحاب السعادة أعضاء السلك الدبلوماسي المعتمدين لدى الدولة، وضيوف البلاد.

بعد آيات نديّة من الذكر الحكيم تلاها أحد الشباب القطريين، ألقى معالي رئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية كلمة أكّد فيها على اهتمام دولة قطر بالتراث، وذلك من منطلق القناعة بأن تراث الأمم ركيزة أساسية من ركائز هويتها الثقافية وعنوان اعتزازها بذاتها الحضارية في تاريخها وحاضرها، مشدّداً بهذا الخصوص على أن الإرث الحضاري الذي آل إلينا من آبائنا أمانة في أعناقنا، ويتوجب علينا تقديمه لأبنائنا للتعرّف إلى جوانب من مسيرة الأجداد وكفاحهم الطويل وصولاً إلى الحاضر وإلى ما نحن فيه من تقدُّم ورفاهية، في ظلّ الرعاية الكريمة لحضرة صاحب السمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير البلاد المفدّى حفظه الله.

وأضاف معاليه في كلمته، أن الجهود التي تبذلها دولة قطر في مجال حماية



مواقـع التـراث كان مـن أهـمّ نتائجها مـا أقرّتـه اللجنـة الموقّرة في دورتها السابعة والثلاثيـن بـإدراج موقع الزبـارة الأثري على قائمـة التراث العالمـي، معربـاً عـن تقديره للجهـود التـي قـام بهـا الخبـراء الشـباب للجنـة التراث العالمي فـي اختتـام أعمالهم، بعدما أمضـوا جزءاً من اجتماعاتهم في هذا الموقـع الأثـري الـذي يـروي حكايـة عمـارة هـذه الأرض وتشـييد حضارتهـا.

وأعلـن معاليـه عـن قـرار دولـة قطـر دعـم صنـدوق الطـوارئ للتـراث العالمـي بقيمـة عشـرة ملاييـن دولار لتكـون أول مانحـة لهذا الصندوق الجديد، الذي سـتقوم منظمـة اليونسـكو بإنشـائه بهـدف إعـداد الخطط الاسـتباقية الخاصة بحمايـة التراث العالمـي، لكـي تتمكـن الجهـات المختصّـة مـن التدخُّـل السـريع فـي مواقـع التـراث المهدّدة بالخطر بسبب الكوارث الطبيعية أو النزاعـات المسـلحة.

وأعرب معالي الشيخ عبدالله بن ناصر بـن خليفة آل ثانـي رئيس مجلس الـوزراء ووزيـر الداخليـة فـي ختـام كلمته عن شكره للمشـاركين فـي الـدورة مـن الـدول الأعضـاء فـي لجنـة التـراث، وممثلـي الـدول الأعضـاء فـي اتفاقيـة التـراث العالمـي، وممثلـي منظمـة اليونسـكو والجهـات الاستشـارية للجنـة التراث العالمـي وللجهد الكبيـر الذي يبذلونـه، متمنّيـاً لهـم التوفيـق فـي إنجـاز أعمـال هـذه الـدورة والوصـول إلـى نتائـج مهمّـة تخـدم التـراث العالمـي.

مـن جانبهـا، أعربـت سـعادة الشـيخة الميّاسـة بنـت حمد آل ثانـي رئيسـة الـدورة الثامنـة والثلاثيـن للجنـة التـراث العالمـي رئيسـة مجلـس أمنـاء متاحـف قطـر، عـن شكرها وتقديرهـا للـدول الأعضـاء في لجنة التـراث العالمـي علـى اختيارهـا رئيسـة للّجنـة، مؤكّـدة أن ذلـك شـهادة حيّـة علـى الثقـة التـي تضعهـا هـذه الـدول فـي دولـة قطـر التـي لطالمـا بذلـت كافـة الجهـود مـن أجـل النهـوض بالتـراث الثقافـي العالمـي

وأضافـت سـعادتها خـلال الكلمـة التـي ألقتهـا فـي الجلسـة الافتتاحيـة للـدورة الثامنـة والثلاثيـن للجنـة التـراث العالمـي، أن إدراج موقـع الزبـارة القطـري ضمـن قائمـة اليونسـكو لمواقـع التـراث العالميـة



الشيخة المياسة بنت حمد آل ثاني



معالي الشيخ عبدالله بن ناصر بن خليفة آل ثاني

خلال الجلسة السابعة والثلاثين للجنة التراث العالمي التي أقيمت في العاصمة الكمبودية يونيو 2013، دليل على هذه الجهود التي تبذلها دولة قطر في هذا المجال.

ونوّهت سعادة الشيخة المياسة بنت حمد آل ثاني بأن الدوحة تولي اهتماماً كبيراً لمختلف المجالات التراثية والثقافية، وتؤمن إيماناً راسخاً بأهمية الثقافة في تحدي المشكلات، والتقريب بين مختلف الشعوب، لافتةً في هذا الصدد إلى مقولة أمير ويلز: «التنوّع قوّة، وليس ضعفاً».

وحذّرت سعادة الشيخة المياسة بنت حمد آل ثاني من أن التراث العالمي بات في الوقت الراهن على المحك، داعية إلى تكاتف الجهود من أجل الحفاظ على التراث العالمي وتقديم الدعم المالي لصونه.

وأضافت: «عبر انتخابي رئيسة للدورة الثامنة والثلاثين للجنة التراث العالمي كلفتموني بمهمّة صعبة، ولكن نحن - أعضاء هذه اللجنة- يجب أن نعمل سويّاً من أجل تنفيذ كافة بنود اتفاقية التراث العالمي»، مشدّدة على أن دولة قطر تولي اهتماماً خاصّاً بحماية التراث العالمي من الخطر وبتنفيذ الاتفاقية، ومن هذا المنطلق جاء القرار بدعم صندوق الطوارئ للتراث العالمي بقيمة 10 ملايين دولار.

ودعت سعادتها، في هذا الشأن، كافة الدول الأعضاء بلجنة التراث العالمي إلى أن تحذو حذو دولة قطر، وتقدّم كافة الجهود المادية والمعنوية من أجل صون التراث العالمي، مؤكّدة على ضرورة اتّباع مبدأ الشفافية والمصداقية وتوافق الآراء، مختتمة: «أنظار العالم موجّهة إلينا، والمسؤولية مسؤوليتنا».

وقال السيد هاو بينغ رئيس المؤتمر العام لليونسكو: «إنه من دواعي سروري أن أنتهز الفرصة لأتقدّم بشكري لدولة قطر، لاستضافتها الدورة الثامنة والثلاثين للجنة التراث العالمي التي تسعى للحفاظ على هذا التراث».

وشدّد هاو بينغ على أهمّيّة التعليم، خصوصاً للأطفال، من أجل غرس قيم الحفاظ على التراث في نفوسهم في وقت مبكّر، فضلاً عن تشديده على أهمّيّة الشباب من أجل نقل التراث إلى الأجيال القادمة في حلقة وصل متسلسلة وممتدّة.

ودعا رئيس المؤتمر العام لليونسكو الدول إلى أن تقوم بواجبها في الحفاظ على التراث، وذلك بإدراجه في المقرّرات الدراسية في مراحل متعدّدة.

وفي هذا السياق، شدّد المتحدّث على وجوب أن تدخل الثقافة في أهداف الألفية بعد عام 2015، والعمل على إقرار أن الثقافة تعدّ رافعة في تنمية الشعوب، والتأكيد على دورها في الحضارة الإنسانية جمعاء، وأن التشعب الثقافي يعبّر عن التنوع في الثقافات والتراث بما يخدم التراث الإنساني.

وأضاف: «إن الحكومات مدعوّة للعمل على إدخال الثقافة كعنصر أساسي في كافة مستوياتها، وذلك من شأنه أن يحذو بالجميع لجعلها محفّزاً محورياً لكافة الأعمال».

ومن جانبه، توجّه الدكتور محمد سامح عمر رئيس مجلس إدارة المجلس التنفيذي لليونسكو، بالشكر لدولة قطر على استضافتها لأعمال الدورة الثامنة والثلاثين للجنة التراث العالمي.

وأكّد الدكتور سامح أن لجنة التراث العالمي تمثّل ضمير العالم في مجال صون التراث العالمي، خاصّة أن إدراج المواقع التراثية على قائمة التراث العالمي يلقي الضوء على الجمال المتنوّع الموجود في العالم، مشيراً، في الآن ذاته، إلى أن عمل اللجنة يقوم على الحياد والموضوعية، ويتمتع باحترام العالم لأن كل إقليم له خصوصيته الثقافية والتراثية، وله أهميته الخاصة.

وأضاف أن قائمة التراث العالمي هي مصدر ثراء وفخر للشعوب وثقافات العالم، فتنوُّع التراث الثقافي والطبيعي هو مصدر للثراء الثقافي عالمياً.

وأكّد سامح على أن العمل في اللجنة قائم على التوزيع الجغرافي لدول العالم والتنوُّع الثقافي بما يعزّز اتفاقية صون التراث العالمي لعام 1972م، مؤكّداً أن

> **د.محمد سامح عمر: أهمّيّة الثقافة كمحرِّك للتنمية المستدامة**



نجاح اليونسكو يتمثَّل في الاعتراف الدولي بهذه الاتفاقية والتصديق عليها.

كما أكَّد على أهمية الثقافة كمحرِّك للتنمية المستدامة وبناء القدرات من خلال الترويج العادل للسياحة في مختلف الأنحاء، وتحقيق قيم التنمية الاجتماعية للثقافة في دول العالم، مشدِّداً على أن المشاريع الثقافية يمكن أن تساهم في العملية الإنمائية، وهو ما تَمَّ التوافق حوله في الأمم المتحدة.

وأشار الدكتور سامح إلى أن لجنة التراث العالمي في دورتها الثامنة والثلاثين تضطلع بدراسة مستقبل اتفاقية صون التراث العالمي ومناقشة التحدّيات التي يمكن أن تظهر في المستقبل، داعياً المجتمعين إلى إعلاء قيم التراث العالمي المتنوِّع والغني عند إدراج مواقع جديدة.

وأشاد السيد فرانشيسكو بنارين المدير العام المكَلَّف بالثقافة في اليونسكو، من جهته، بدور سعادة الشيخة المياسة بنت حمد آل ثاني رئيسة مجلس أمناء متاحف قطر في الحفاظ على التراث والنهوض به، والتزامها تجاه التراث والثقافة، وهو الدور الذي استحق احترام الجميع في اليونسكو، لافتاً إلى أن قطر تقوم بدور مهمّ في حماية التراث بدليل إدراج موقع الزبارة الأثري ضمن قائمة التراث العالمي الإنساني.

وقال السيد فرانشيسكو إن قطر تضع التراث والثقافة ضمن أولوياتها، موضِّحاً أن حماية الثقافة هي حماية للشعوب.

وفي هذا الصدد، أكَّد المدير المكلَّف بالثقافة في اليونسكو، على أن المنظّمة لن تدَّخر جهداً في دعم الثقافة التي تُعَدّ عنصراً أساسياً في التنمية المستدامة، لافتاً إلى أن منظّمة اليونسكو هي الوحيدة في العالم التي تنشط في مجال حماية الثقافة والتراث، وقال: «إن الاهتمام بالثقافة قديماً كان مقتصراً على فئات بعينها والنخب أما الآن فقد أصبح جزءاً لا يتجزأ من سياسات الدول». كما لفت إلى الصعاب والتحدّيات التي تواجه منظّمة اليونسكو في ممارسة دورها في حماية التراث وتنمية الثقافة قائلاً: «رغم الاهتمام الحادث إلا أن وضعنا صعب، ومواردنا تنحسر، ونحن نواجه مخاطر عديدة من أهمّها التدمير المتعمَّد للممتلكات الثقافية في مختلف أنحاء العالم».

وأضاف المتحدث أن منظمة اليونسكو نظّمت قبل أيام اجتماعاً لمناقشة حماية التراث في سورية، ووجَّه نداء إلى العالم أجمع وإلى الحكومات لتقديم المساهمات الطوعية غير المشروطة لدعم الثقافة وحماية التراث، موجِّهاً الشكر إلى معالي الشيخ عبدالله بن ناصر بن خليفة آل ثاني رئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية للفتته الكريمة، وهبتّه لحماية التراث العالمي، وصونه.

وكان الحفل قد شهد في ختامه تقديم لوحات فنية تراثية لـ«أم الحنايا» من قِبَل طالبات إحدى المدارس المستقلة بلباسهنّ التقليدي، لقيَ إعجاباً كبيراً من قِبَل الحضور.

وشهدت جلسات لجنة التراث العالمي، أحداثاً مهمة، تمثلت في إدراج قرية بتير الفلسطينية في الضفة الغربية المحتلة، والتي يهدّدها جدار الفصل الإسرائيلي، على قائمة «التراث العالمي». كما وافقت اللجنة أيضاً على إدراج الموقع ذاته في قائمة التراث العالمي المُهدَّد بالخطر بعد اكتشاف أن الموقع قد أصبح عرضة للتدهور تحت تأثير التحولات الاجتماعية والثقافية والجغرافية السياسية، التي يمكن أن تجلب ضرراً لا يمكن إصلاحه لصحة وسلامة الموقع، مشيرة إلى أن بدء بناء جدار الفصل قد عزل المزارعين عن حقولهم التي يزرعون فيها لعدة قرون.

وأكملت دلتا أوكافانجو في بوتسوانا رقم الألف موقع على لائحة التراث العالمي مساء الأحد 22 يونيو/حزيران 2014، بمركز قطر الوطني للمؤتمرات. وكان سعادة الشيخ حسن بن محمد بن علي آل ثاني، نائب رئيس مجلس أمناء متاحف قطر ورئيس الوفد القطري في الدورة الـ 38 للجنة التراث العالمي، قد صرّح في وقت سابق، بأنه يتوقع ضمّ مواقع جديدة لتصل القائمة إلى ألف موقع على لائحة التراث العالمي.

وناقش ممثلون عن الدول العربية والدول الإسلامية على هامش اجتماعات لجنة التراث العالمي، القرار المُقدَّم من كل من فلسطين والأردن فيما يتعلق بانتهاكات سلطات الاحتلال في المدينة المُقدَّسة، مطالبين بالسماح لخبراء اليونسكو للوصول إلى مدينة القدس للاطلاع على الحالة على طبيعتها ورصد الانتهاكات من خبراء دوليين.

وعرفت الدورة التي أسدل الستار عنها نجاحاً لافتاً، سواء في الجلسات العامة الطويلة، أم الجلسات الجانبية على هامش المؤتمر.



ليلة النافلة..

فرحة الطفل والعائلة



ليلة النافلة.. تراث غير مادي يحتفي به القطريون منتصف شعبان

يا النافلة يا أم الشحم واللحم
يا النافلة يا أم الشحم واللحم
يا رافعة اللي عطا واللي رحم
يا رافعة اللي عطا واللي رحم
يا أهل الكرم يا أهل الشيم
زيدوا العطا تزيد النعم
يا النافلة يا أم الشحم واللحم.

لحن جميل وأهزوجة ضاربة في القدم، يردّدها الصغار ليلة منتصف شعبان من كل عام استعداداً لشهر رمضان الفضيل.

وفي هذا السياق، أحيت إدارة التراث بوزارة الثقافة والفنون والتراث مساء الثاني عشر من يونيو/حزيران 2014، ليلة «النافلة»، في القرية التراثية، برعاية وحضور سعادة الدكتور حمد بن عبد العزيز الكواري، وزير الثقافة والفنون والتراث.

وتميَّزت الاحتفالية بتقديم فقرات مستوحاة من التراث الشعبي، فضلاً عن تقديم المأكولات الشعبية والحرف التقليدية، وغيرها من الفعاليات ذات



الموروث الشعبي.

وقال سعادة الدكتور الكواري، في تصريح صحافي: «إن هذه المناسبة هدفها الحفاظ على الموروث الشعبي، وإدخال البهجة والسرور إلى الأطفال، وتعريفهم بالمناسبات الاجتماعية المختلفة الضاربة في عمق التراث الشعبي». لافتاً إلى أن تبنّي الوزارة لإحياء هذه الليلة يأتي انطلاقاً من واجبها في الحفاظ على الموروثات والتقاليد الشعبية الأصلية لدولة قطر، ومؤكّداً، في الآن ذاته، على أن التراث بجميع مكوناته هو الأساس الذي تقوم عليه الهوية الثقافية لدولة قطر، والأساس الذي يغذّي طاقتها الإبداعية وثقتها بنفسها، ويلهم تطوُّرات المستقبل.

وشدّد سعادته على حرص الوزارة على تشكيل قاعدة من الثروة البشرية القطرية تتولّى جمع مواد التراث الشعبي القطري وتوثيقها وفهرستها وتصنيفها وأرشفتها وتفعيل معطياتها باعتبارها الأفضل في جمع تراثها والحرص على نشره والتعريف به.

وقال السيد حمد حمدان المهندي، مدير إدارة التراث بوزارة الثقافة والفنون والتراث، إن حضور سعادة الوزير وتشريفه لهذه المناسبة يُعَدّ تأكيداً على اهتمامه بمثل هذه الفعاليات والمناسبات الاجتماعية المهمّة، خاصّة أنها تتوافق مع تحقيق الوزارة للأهداف التي تسعى إليها، فيما يتعلّق بقضايا التراث الشعبي بشكل عام، منوّهاً بأنها فرصة للجميع من أجل الوقوف على هذا التراث غير المادي الذي ما يزال مستمرّاً في المجتمع، ولم تمسسه رياح العولمة في شيء.

وذكر المهندي، أن إحياء هذه الليلة



يتزامن مع الاستعدادات الاجتماعية لشهر رمضان المبارك ، والاستقبال الروحي له، مشيراً إلى أن «إقامتها في القرية التراثية يأتي لما لها من ثوابت تراثية، مع ما تشهده هذه الليلة من علاقة اجتماعية كبيرة تتمثل في توزيع الأطعمة بين الجيران، على نحو ما قدّمته بعض الفقرات في مشهد تمثيلي».

وتهدف ليلة الناقلة إلى تحقيق اللمّة الاجتماعية بين الناس، وإدراك مدى أهميتها في وقت تتعاظم فيه الاستعدادات لاستقبال شهر رمضان المبارك.

وأكّد مدير إدارة التراث، على حرص الوزارة بإحياء هذه الليلة لتظلّ حاضرة، الأمر الذي يؤكّد أن هذا المخزون الشعبي الراسخ في الوجدان الجمعي يدلّ على تماسك هذا المجتمع، ويسهم، في الوقت نفسه، في الحفاظ على التراث الشعبي .

وأضاف المهندي: «إن إقامة الفعاليات في هذه المناسبة تأتي من منطلق الحرص على أن تكون ذات علاقة مباشرة بليلة الناقلة مباشرة، إذ هي ليست احتفالية فحسب، بل مناسبة اجتماعية، أضفنا إليها دَقّ الحَبّ، وإن كان ليس مربوطاً بليلة الناقلة، إلا أن له ارتباط وثيق بشهر رمضان». موضحاً أن دق الحَبّ يُعَدّ من أجمل العادات التي كانت سائدة عند أهل قطر، ويمثل أروع صورة للتعاون بين أهل الفريج الواحد لاستقبال شهر رمضان الفضيل.

وتهدف إدارة التراث من إحياء المناسبة إلى تحقيق التكاتف الاجتماعي وإحياء الجانب التراثي والروحي وتعزيز العلاقات الاجتماعية، ومنها «الناقلة»، «فهي أم الشحم واللحم، أي دليل على الخير والبركة في مجتمعنا القطري، وتوزيع الأطعمة المتنوّعة في هذه المناسبة فيه نوع من الحُبّ والرحمة والمودة والتواصل مع الآخرين والاستبشار بنو الشهر المبارك.

وقال السيد ناصر الجابري، أحد المشرفين على تنظيم الاحتفالية، إن ليلة النصف من شهر شعبان، يحتفل بها أهل قطر ودول مجلس التعاون، من أجل التعرُّف على المورو ث الشعبي وترسيخه في أذهان الأطفال، مشيراً إلى أن الفعاليات، تنوّعت ما بين عروض للفنون الشعبية ، دَقّ الحَبّ، الأكلات الشعبية، الحرف التقليدية، موضّحاً أن «هل قطر» اعتادوا على الاحتفال بها في الماضي والحاضر بالإكثار من العبادات وعمل الخير، وخصوصاً توزيع الأطعمة على سكّان أهل الحي وعلى الفقراء والمحتاجين.

وقالت السيدة أمل العلي، رئيسة قسم الفعاليات والمناسبات التراثية بإدارة التراث، إن المناسبة تُعَدّ فرصة كبيرة لترسيخ العادات الاجتماعية بين الأطفال، وهي إحياء لهذه الموروثات الشعبية: «ولذلك شهدت المناسبة العديد من الفعاليات، ومنها توزيع الأطعمة مجّاناً على الحضور، في انعكاس واضح لما تستهدفه هذه المناسبة من ترسيخ المودة والتراحم بين الجميع، وتعريف الأطفال بهذه القيم الاجتماعية المهمة».

ونوّهت أمل العلي بالمشهد التمثيلي الذي أدّاه الأطفال ضمن فعاليات المناسبة، عندما قاموا بتوزيع الأطعمة المختلفة على الجيران، في مشهد يبيّن أهمّيّة إحياء مثل هذه المناسبات بين الأطفال، فضلاً عما تمثّله من إشاعة الفرحة بين جميع أفراد المجتمع بقدوم شهر رمضان، والاستعداد الروحي والنفسي له.

وتعمّ جميع منازل أهل قطر، في منتصف شعبان فرحة عارمة لدى الأطفال، حيث يتجمّعون حول أمهاتهم في المطبخ ليشهدوا عملية الاستعداد لتوزيع الأطعمة على أهل الفريج. وبعد أن تضع الأمهات الأطعمة المتنوّعة في الأطباق من قبيل العصيدة، والهريس، واللقيمات، والساقو، وغيرها، فان الأطفال يقومون بحملها وتوزيعها على الأهل والأقارب والجيران قاطني «الفريج»، والذين بدورهم يكرمون الأطفال بإعطائهم الأرز المطبوخ أو التمر أو أي طعام تَمَّ إعداده لهذه المناسبة البهيجة.



ديوان «من دونكِ يا أمي»

في الصالون الثقافي

الدكتورة زكية مال الله

احتفى الصالون الثقافي بوزارة الثقافة والفنون والتراث بقاعة الفنان جاسم زيني، في جلسة نقدية إبداعية بالديوان الجديد للشاعرة الدكتورة زكية مال الله «من دونك يا أمي».

وشارك في الأمسية الثقافية بالنقد والتحليل للديوان الشعري الدكتور لؤي خليل والدكتور حسام جايل أستاذا النقد الأدبي الحديث بقسم اللغة العربية بجامعة قطر، فيما أدارها الدكتور إبراهيم الكعبي، أستاذ الخدمة الاجتماعية المشارك بقسم العلوم الاجتماعية جامعة قطر.

وتقدمت الدكتورة زكية مال الله بشكرها لوزارة الثقافة والفنون والتراث على تنظيمها جلسة بالصالون الثقافي لمناقشة ديوانها الجديد، وقرأت خلال الأمسية جانبا من قصائدها التي ضمها الديوان. لافتة إلى أنها وهي تنظم ديوانها لم تكن تضع في حسبانها ما يقوله عنها النقاد، «فما أراه أكتبه، وللنقاد مطلق الحرية في نقد ما أقوله، ولا أنزعج منه».

وقالت الدكتورة زكية، إن ديوانها يتجه إلى النثر، وليس القصيدة العمودية، «والتي لا أميل إليها، فالقصيدة العمودية تصيبني بالملل، ولذلك أميل إلى الشعر الحر، دون التقيد بقواعد القصيدة العمودية».

وفي مداخلته، بعنوان «الديوان الصاحب أو الرفيق الرحيم»، وصف الدكتور حسام جايل، ديوان الشاعرة زكية مال الله بأنه تتجلى فيه الرحمة التي تتمتع بها الكاتبة، ومقدار الحنو والعطف الذي تحيط به الشاعرة كل من حولها من الأقارب والأصدقاء والطبيعة، وهو ما يبدو أيضا من عنوان ديوانها.

ولفت إلى أنه بنظرة إلى مجمل أعمال الشاعرة يبدو فيها ما يرتبط بهذا الحنو، وبتلك العاطفة، وهي الرومانسية الطاغية التي تنطق بها عناوين أعمالها من أسفار الذات على شفا حفرة البوح.

وتابع: إن هذا الملمح الصوفي يستتبعه تقسيم القصيدة إلى مشاهدة أو دفقات أو خطوات صوفية تنتقل الشاعرة فيها من خطوة إلى أخرى، أو تترقى من مشهد إلى آخر في رحلتها الصوفية. لافتا إلى أن رصد التجربة الصوفية والذاتية والذوبان في الطبيعة ومعانقة المودات في تجربة شعرية تتسم بالرومانسية أمر يستدعي تقنية السرد الشعري والإقرار الذي يراوح بين التقرير والتصريح كما في قصيدة «محبة» المهداة إلى محمد مال الله، وبين الرمز الذي يلمح ولا يصرح كما في «صقيع الوقت، معراج الروح، تحليق وصباغة».

وخلص د.جايل إلى «أننا لسنا أمام ديوان شعري فقط، بل أمام مشروع أدبي متكامل عنوانه هذا الديوان، وهذا المشروع له أجنحة عدة، ويذكرنا بأصحاب المشاريع الكبرى لكل من صلاح عبدالصبور وسميح القاسم وغيرهما».

أما الدكتور لؤي علي خليل، فتناول في مداخلته «رحلة البحث عن الإيقاع الضائع». متعرضا للملامح الشعرية في الديوان وأبرزها كثقافة الصورة ولهاثها. وانتهى إلى أن الديوان مدونة تسمح بعدد من القراءات والتأويلات.

واشتمل الديوان على العديد من العناوين التي حملتها قصائده منها «شرارة في بوتقة القلب، من القلب للقلب، ميثاق ضجيج الحب، تقاطعات، ولادة جديدة، طائر الجنة، جميلة تعود، احتماء، معراج الروح»، بالإضافة إلى العناوين الأخرى.

ضمن العام الثقافي «قطر ـ البرازيل 2014»

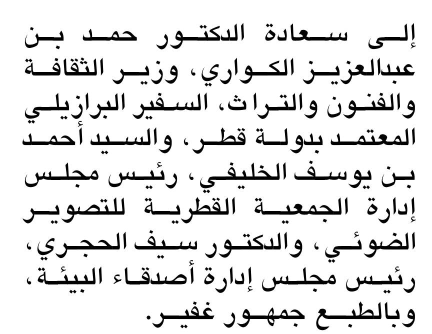
جوهر البرازيل من خلال عيون قطرية



أتوا من أماكن مختلفة؛ من أحياء ريو دي جانيرو الشعبية إلى غابات الأمازون المطرية، ومن مناظر مدينة الدوحة المفعمة بالحيوية إلى الرمال المتحركة للصحراء القطرية في زكريت. هم أربعة مصورين من قارتين مختلفتين، قاموا بتوثيق رحلتهم خلال لحظات التُقطت في الوقت المناسب، وعبر الاشتراك في تبادل مثير للاكتشاف الفني والحوار الثقافي. يقوم معرض التصوير الفوتوغرافي «قطر - البرازيل: رحلة من الأمازون إلى الصحراء»، الذي افتتحه سعادة الدكتور حمد بن عبدالعزيز الكواري، وزير الثقافة والفنون والتراث، مساء الأربعاء 4 يونيو 2014، في مَقَرّ الجمعية القطرية للتصوير الضوئي بـ«كتارا»، بعرض أفضل أعمال المصورين القطريين والبرازيليين: عارف العماري وعبدالله التميمي وأندريه جواكيم وليوناردو وين.

يأتي هذا المعرض، ضمن فعاليات العام الثقافي «قطر - البرازيل 2014» من أجل تعزيز موروث الربط بين الشعوب عبر التبادل الثقافي كجزء من رؤية قطر الوطنية 2030.

وجاء المعرض بالتعاون بين الجمعية القطرية للتصوير الضوئي ووزارة الثقافة والفنون والتراث، وبرعاية قطر للبترول الدولية، وقطر شل. وقد حضره بالإضافة





إلى سعادة الدكتور حمد بن عبدالعزيز الكواري، وزير الثقافة والفنون والتراث، السفير البرازيلي المعتمد بدولة قطر، والسيد أحمد بن يوسف الخليفي، رئيس مجلس إدارة الجمعية القطرية للتصوير الضوئي، والدكتور سيف الحجري، رئيس مجلس إدارة أصدقاء البيئة، وبالطبع جمهور غفير.

جاءت فكرة المعرض من خلال قيام «العام الثقافي قطر - البرازيل 2014» بإرسال اثنين من المصورين الفوتوغرافيين من الجمعية القطرية للتصوير الضوئي، في بعثة استكشافية تستغرق أسبوعين على امتداد البرازيل لالتقاط صور فوتوغرافية لمناظرها الطبيعية وشعبها ومأكولاتها وثقافتها ومعالمها السياحية البارزة، من أجل التقاط جوهر البرازيل من خلال عيون قطرية. في المقابل، وُجِّهَتْ الدعوة لاثنين من المصورين الفوتوغرافيين البرازيليين للقيام برحلة على امتداد شبه الجزيرة العربية للتعرُّف على تاريخها وشعبها وتقاليدها ومأكولاتها وثقافتها من خلال أعين برازيلية. ويقدم المعرض، أفضل الصور التي تَمّ التقاطها خلال الرحلتين.

وَتَقَدَّمَ سعادة الدكتور حمد بن عبدالعزيز الكواري وزير الثقافة والفنون والتراث من خلال كلمته، بشكر سعادة الشيخة المياسة بنت حمد بن خليفة آل ثاني، رئيسة مجلس أمناء هيئة متاحف قطر، لما تبذله من جهود خدمةً للثقافة والفنون في دولة قطر.

وقال سعادة الدكتور حمد بن عبدالعزيز الكواري: «إن مثل هذه الفعاليات تؤدي إلى المعرفة المُتبادَلة بين الثقافات والتي بدورها تولد فهماً مشتركاً يحقق العلاقات السلمية والتعاون بين الشعوب وتعزز مفاهيم التسامح والاحترام المتبادل»، مُحيياً كل القائمين على التحضير والتنفيذ لهذا المعرض الذي وصفه بـ «الرائع».

وأوضح وزير الثقافة والفنون والتراث، أن الثقافة البرازيلية متداخلة مع الثقافة العربية، فضلاً

عـن كونهـا ثريـة. وقـال سـعادته: «عندمـا قرنـا العـام الثقافـي بيـن البلديـن أردنـا أن تكـون الصـورة معبـرة»، لافتـاً إلـى أنـه «مـن الظلـم إذا قلنـا سـنتمكن مـن إعطـاء صـورة كاملـة عـن البلديـن مـن خـلال معرض محـدود. لكنـه يعطـي لمحـة عامـة مما يشـجع علـى استكشـاف البلديـن.

واسـترجع سـعادة الدكتـور حمـد بـن عبدالعزيـز الكـواري، أمـام الحضـور الزمـن الـذي كان فيـه سـفيراً لدولـة قطـر بالبرازيـل، منوهـاً بأنـه رغـم كونـه كان مسـتقراً بنيويـورك آنـذاك، إلا أنـه فـي كل زيـارة للبرازيـل، يكتشـف شـيئاً آخـر فيهـا غيـر الـذي تعـرَّف إليـه فـي الزيـارة السـابقة.

بـدأ المصـورون القطريـون استكشـافهم للبرازيـل فـي ولايـة ميناس جيرايـس، حيـث زاروا عاصمـة الولايـة بيلـو هوريزونتـي بأسـواقها النابضـة بالحيويـة وباحاتهـا التاريخيـة، وسـافروا إلـى بلـدات وقـرى نابضـة بالحيويـة فـي المناطـق المجـاورة، ملتقطيـن صـوراً للمعالـم الاسـتعمارية والمناظـر الطبيعيـة والمبانـي الشـهيرة والحيـاة فـي الشـارع البرازيلـي.

قـال المصـور الفوتوغرافـي القطـري عبـدالله التميمـي عـن تجربتـه فـي البرازيـل: «عِشتُ أفضـل اللحظات في اليـوم الأوّل عندمـا ذهبنـا إلـى السـوق المحلـي، لأن النـاس كانـوا لطيفيـن جـداً وامتـازوا بالحفـاوة. عندمـا قمنـا بزيـارة الشـعوب المحليّـة فـي القـرى القديمـة، رأينـا كيـف كانـوا يعيشـون حيـاة بسـيطة ومـع ذلـك كانـوا سـعداء للغايـة ولـم يكـن لديهـم مانـع مـن أن نقـوم بالتقـاط صـور فوتوغرافيـة لهـم».

كانـت الخطـوة التاليـة فـي خـط سـير الرحلـة، الذهـاب إلـى منطقـة الأمـازون، فـي بيليـم، إضافـة إلـى استكشـاف الشـوارع الضيقـة للمدينـة القديمـة، والاطّـلاع علـى الفنـون والحـرف اليدويـة المحليـة، والإبحـار عبـر نهـر الأمـازون علـى ظهـر قـارب، وتمضيـة الوقـت مـع السـكّان المحلييـن والحيـاة البريـة. وقـد تَمَكّـنَ الفريـق مـن إيجـاد وقـت للتعـرُّف إلـى رقصـة السـامبا (موسـيقى برازيليـة ذات أصـول إفريقيـة)، والتحـدُّث إلـى محطـة الأخبـار المحليـة عـن رحلتهـم! وكانـت المرحلـة الأخيـرة مـن بعثتهـم الاستكشـافية فـي ريـو دي جانيـرو، حيـث دخلـوا إلـى عالـم الأحيـاء الفقيـرة، واسـتمتعوا بالمنظـر الحضـري للمدينـة الفريـد مـن نوعـه؛ فمدينـة ريـو دي جانيـرو هـي العاصمـة الثقافيـة للبرازيـل.

د.الكواري : الثقافة البرازيلية متداخلة مع الثقافة العربية

وقـال المصـور عـارف العمّـاري تعبيـراً عـن أفـكاره حـول البعثـة الاستكشـافية: «يوجـد هنـاك العديـد مـن الفروقـات بيـن شـعبينا، ولكننـي وجـدت العديـد مـن أوجـه التشـابه. إنـه لشـيء مذهـل كيـف تفصـل بيننـا مسـافة كبيـرة، إلا أننا لانـزال قريبيـن مـن بعضنـا».

أمّـا فـي دولـة قطـر، فقـد شـرع المصـوران البرازيليـان فـي رحلتهمـا مـن خـلال التوجّـه نحـو الشـمال. وهنالـك تعرّفـا للمـرة الأولـى علـى التاريـخ القطـري بزيـارة قلعـة الزبـارة، حيـث تمكنا من الاطلاع على واحـدة مـن أكبـر النمـاذج وأفضلهـا، التـي تَـمّ الحفـاظ عليهـا لمدينـة خليجيـة تجاريـة في القرنيـن 18 و19 الميلادييـن. وفـي اليـوم نفسـه، قامـا بزيـارة قريـة العريـش، وهـي قريـة قطريـة لصيـد السـمك. وذهـب الفريـق إلـى سـوق واقـف لتنـاول وجبـة العشـاء، وإضافـةً إلـى تـذوق بعـض الأطبـاق مـن المطبـخ القطـري، فقـد نـالا الكثيـر مـن المرح وهمـا يرتديـان الغتـرة والعقـال القطرييـن. بعـد ذلـك توجّـه الفريـق إلـى زكريـت حيـث شـهدوا إنشـاء معـرض ريتشـارد سـيرا «شـرق غـرب-غـرب شـرق» وأمضـوا فتـرة المسـاء بشـواء اللحـم في الهـواء الطلـق في الصحـراء في ظِـلّ النجـوم.

قـال المصـور ليونـاردو ويـن تعليقـاً علـى تجربتـه فـي دولـة قطـر: «إن قضـاء الليلـة فـي صحـراء زكريـت قـد أحـدث تأثيـراً حقيقيـاً علـيّ. دولـة قطـر هـي مـكان خـاص علـى سـطح كوكـب الأرض؛ وشـعبها ومناظرهـا الحضريـة والطبيعيـة ودينهـا ونورهـا وطاقتهـا قـد جعلـت منهـا مكانـاً فريـداً مـن نوعـه بالنسـبة لأي مصـور فوتوغرافـي».

وقـام المصـوران أيضـاً بزيـارة متحـف الفن الإسـلامي، وسـارا مشـياً علـى الأقـدام علـى محـاذاة كورنيـش الدوحـة، حيـث أبديـا استحسـانهما لمنظـر المبانـي الشـاهقة التـي تلـوح فـي أفـق مدينـة الدوحـة، وقامـا بالإبحـار مسـتخدمين قاربـاً شـراعياً تقليديـاً، وزارا كتـارا، وجامـع الإمـام محمـد بـن عبدالوهـاب. وفـي آخـر يـوم لهمـا، شَـقَّا التـلال الرمليـة علـى طـول الطريـق نحـو خـور العديـد فـي رحلـة بريـة بحريـة طويلـة وشـاقة!

وقـال المصـور أنـدريـه جواكيـم متحدثـاً عمـا تعلّمـه فـي هـذه الرحلـة: «لقـد تعلّمـت المزيـد عـن التصويـر الفوتوغرافـي، وخصوصـاً عـن تصويـر الرسـم الضوئـي مـع أصدقـاء جـدد. إنـه لطيـف فـي الحقيقـة العمـل مـع الفريـق والتعلّـم مـن أمثـال هـؤلاء المصوريـن الفوتوغرافييـن الموهوبيـن. عَلِمْـتُ أيضـاً الكثيـر عـن الإسـلام كديانـة وعـن الثقافـة والفن الإسـلاميين. إنـه لشـيء عظيـمٌ حقيقـة، حتـى فـي ظلّ العالـم الحديث والمعولـم، فـإن بعـض التقاليد لاتـزال تحظـى بالاحتـرام والتكريـم».

وقـال السـيّد منصـور المحمـود الرئيـس التنفيـذي بالنيابـة لمتاحـف قطـر: «نتشـرف بوجـود سـعادة الدكتـور حمـد بـن عبـد العزيـز الكـواري، وزيـر الثقافـة والفنـون والتـراث معنـا فـي حفـل افتتـاح هـذا المعـرض. تـدور مبـادرة أعـوام الثقافـة كليّـاً حـول الجمـع بيـن الشـعوب، وتبـادل الثقافـات، والاحتفـال بإنسـانيتنا المشـتركة. لقد حَقَّـقَ العـام الثقافـي قطـر - البرازيـل 2014 كل هـذه الأهـداف عبـر هـذا المعـرض الجميـل الـذي أنـا علـى ثقـة بأنـه سـيمتدّ تأثيـره فـي دولتـي قطـر والبرازيـل وباقـي دول العالـم».

بمركز سوق واقف للفنون

فنانون يوثقون لـ«زمن الطيبين»



هم اثنا عشر فناناً قطرياً من كلا الجنسين، جمعتهم ذكريات الطفولة في مدن الدوحة المتعدِّدة وفُرجانها قبل أن يجمعهم الفن.. أعمارهم متقاربة لا يكادون يتجاوزون الأربعين.

اتّقدَ فكر أحدهم ليطلق فكرة «زمن الطيبين»، التي سرعان ما تجمّع حولها «الرَّبع» من الفنانين، مستغلين فضاء مركز سوق واقف للفنون، الذي لم تبخل إدارته بالمكان.

جاؤوا بمشاريعهم الفنيّة وناقشوها الواحد تلو الآخر، لينطلقوا في ورشتهم كخلية نحل، أسفرت عن معرض باسم الفكرة / المشروع نفسه (زمن الطيبين). وقد افتتحه سعادة صلاح بن غانم العلي، وزير الشباب والرياضة مساء الأربعاء 4 يونيو 2014 بمركز سوق واقف للفنون.

والاثنا عشر فناناً وفنانة هم: علي دسمال الكواري، منصور الشيباني، أحمد الأسدي، أحمد المسيفري، فيصل العبدالله، محمد جنيد، أفسانة الشيباني، فاطمة النعيمي، موزة الكواري، حصة كلا، حسن المطوع وطلال القاسمي.

وجاء حفل الاستقبال بهياً، يمتح من التراث الفني القطري بفرقة شعبية من داخل سوق واقف.

يرصد معرض «زمن الطيبين» الحالة الاجتماعيّة لفترة سبعينيات وثمانينيات وتسعينيات القرن الماضي لهؤلاء الفنانين الشباب.

وذكر الفنان علي دسمال الكواري، المُشرف على الورشة، أنه قبل المعرض، طلب من كل فنان أن يُحْضر عرضاً تقييمياً يشرح فيه عمله الذي سيقدّمه، فيما تمّ تخصيص الأسبوع الثاني لعرض الأفكار وتحديد أماكن عرضها وتبادل الأفكار بخصوصها. في حين تم تخصيص آخر أسبوعين لإقامة الورشة الفعليّة وتنفيذ الأعمال، وذلك بعد الاجتماع الذي تمّ عقده في بداية شهر مايو 2014، الذي قام خلاله الفنانون بعرض أبحاثهم التي سينجزونها وتمّ الاتفاق عليها.

وقال الفنان علي دسمال الكواري، إن الفكرة تبلورت بشكل كبير من خلال وسائل التواصل الاجتماعي، لافتاً إلى أن الفنان جزء لا يتجزأ من المجتمع يشارك ويتفاعل معه، وأنه انطلاقاً من ذلك أحبّ أن ينقل هذه الظاهرة إلى مجموعة من الفنانين القطريين، لينظر كيف يرونها من وجهة نظرهم. مبرزاً أن الهدف الفني للفكرة هو تنظيم ورشة للمشروع ودعوة الفنانين لشرحها وتبادل الآراء بخصوصها، ووضع خُطة للأعمال التي ستعرض، فضلاً عن تشجيع الفنان على البحث والخروج عن المألوف والكتابة والمناقشة، منوهاً بأن صالات المعارض خاوية ويعمّها صمتٌ كبيرٌ رغم وجود زوّار وفنانين، لكنها تفتقر للحوار. وأضاف: إن اختيار المشاركين في الورشة تمّ فيه مراعاة تباين المدارس الفنية التي ينتمي لها كل فنان وانتقاء الفنانين أصحاب الخط الواضح والمميز فهناك من يعمل بالكولاج وهناك الفن الواقعي والفن الحداثي والمفاهيمي وفن الخزف وفن الكاريكاتير والتصوير الفوتوغرافي، واعداً بتكرار هذه الورشة على أوسع نطاق في المستقبل.

وقال الفنان أحمد المسيفري، إن ورشة زمن الطيبين تقدم أفكاراً وموضوعات ارتبطت تحديداً بفئة عمرية لمن يناهزون من العمر منتصف الثلاثينات أو الأربعينات وكيف أن هذه الفئة العمرية لها ذكرياتها الخاصة التي ترتبط بشكل وثيق بهم سواء كانت في مجال الفنون أم الدراما أم أفلام الكارتون. وقال: هذه الأشياء التي كنا نحتفي بها كثيراً وكنا نتأثر جداً بهذه الحلقات وكان الإنتاج الفني ربما بسيطاً إلا أنه كان مؤثراً جداً في نشأتنا.



وزير الثقافة يُكرّم الفائزين

أدب الطفل في الواجهة

كرّم سعادة الدكتور حمد بن عبدالعزيز الكواري، وزير الثقافة والفنون والتراث، مساء السبت 14 يونيو/حزيران 2014، بمسرح قطر الوطني، الفائزين بجائزة الدولة لأدب الطفل في دورتها الخامسة، حيث فاز- مناصفةً- في مجال النص المسرحي الكاتب السوري نورالدين موسى عبد القادر الهاشمي عن عمله «ساحة الأحلام»، والمصري محمد فتحي مدبولي الشرقاوي عن عمله «كلمة وحرف».

وفي مجال الدراسات الأدبية فاز- مناصفةً أيضاً- الكاتب المصري أحمد عادل القضابي عن بحثه المعنون بـ«العناوين وأفق توقُّع الطفل»، والباحثة الجزائرية نسيمة بوصلاح عن بحثها «موت الجدّة.. إشكالية إعادة التراث».

وفاز في مجال القصة- مناصفة أيضاً- التونسي يوسف بن علي رزوقة عن قصته «أطفال القمر»، والسوري عبد الباسط الجودي عن قصته «كيف تصبح عالماً». فيما تمّ حجب جائزة مجال موسيقى أغاني الأطفال، وجائزة الألعاب الإلكترونية لـ «عدم ارتقاء الأعمال المقدّمة إلى المستوى الذي تسعى إليه الجائزة». وحدّدت القيمة المادية لكل صنف بـ 200 ألف ريال قطري. وقد وصل عدد الأعمال المشاركة في الجائزة إلى 210 مشاركات في جميع المجالات التي تمّ تحديدها.

وقال سعادة الدكتور الكواري، في الحفل الذي أداره الإعلامي سفر الهاجري: «لنا الفخر في أن تكون دولة قطر راعية لأدب الطفل خاصة، وللثقافة بشكل عام». لافتاً إلى أنها «مناسبة عزيزة أن نحيّي حضرة صاحب السمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير البلاد المفدى، الذي ندرك مدى حرص سموّه على الطفل وتوجيهه للاهتمام به»، معرباً عن اعتزازه وسعادته بهذا الحفل، موجّهاً في الآن ذاته، التحيّة لراعي نهضة قطر الحديثة، صاحب السمو الأمير الوالد الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني -حفظه الله- الذي رسم أبعاد نهضة قطر الحضارية. ولصاحبة المُبادرة في استحداث هذه الجائزة، صاحبة السّمو الشّيخة موزا بنت ناصر، التي كانَ لسموّها قصب السبق في انطلاق الجائزة واستمرارها.

> قطر راعية لأدب الطفل خاصة والثقافة بشكل عام

وأكّد الدكتور الكواري، أن الاهتمام بالطفل وتلبية متطلباته الثقافية تمثِّل أحد ركائز رؤية قطر الوطنية 2030، وأن القيادة الرشيدة أدركت، ومنذ وقت مبكّر، أن الاستثمار في الإنسان إنما يمثِّل القيمة الأساسية للتنمية، وفي إطار هذا التوجُّه أولت الوزارة اهتماماً كبيراً بثقافة الطفل من خلال ما تقدّمه من أنشطة ثقافية متنوّعة تعزّز تنمية مواهبه، وترقى بثقافته من جميع الجوانب.

ونوّه سعادته بالدور الفعّال للأسرة في التنشئة الثقافية للطفل، والحاجة إلى تضافر الجهود عبر التنسيق بين وزارة الثقافة والمؤسَّسات التربوية والتعليمية وكافّة مؤسسات المجتمع المدني لتوفير الأجواء الملائمة والإمكانات المناسبة لتنمية مهارات الطفل وقدراته الإبداعية ومعرفة احتياجاته الثقافية والأدبية والعمل على تلبيتها بصورة صحيحة.

وقال الدكتور الكواري: «حرصاً منا على أن تأخذ الأعمال المتميِّزة التي لم ترشَّح



للفوز طريقها، قرّرنا طباعتها على نفقة وزارة الثقافة والفنون والتراث، وهذه خطوة نحسب أنها تساهم في رفد مكتبة الطفل العربي وزيادة المنتج الأدبي»، فضلاً عن سعي الوزارة، إلى تبنّي فكرة إخراج الأعمال المسرحية الفائزة، وتقديمها في الداخل والخارج، آملاً أن يكون مجال موسيقى أغاني الأطفال في الدورات القادمة أكثر تميُّزاً؛ بغية اختيار ما هو ملائم للطفل، بالإضافة إلى السعي الحثيث من أجل تطوير المجالات الأخرى الخاصة بالجائزة، كي تتماشى مع التطور الحاصل في عالم المعرفة وسياقاته الإلكترونية.

وفي كلمة باسم لجنة أمناء جائزة الدولة لأدب الطفل، أكّدت نوف إبراهيم العبد الله، عضو لجنة أمناء الجائزة، أن الجائزة منحة إبداعية قدّمتها دولة قطر تشجيعاً للأجيال الجديدة من الأدباء والمثقّفين والفنيين والمهتمّين بالمنتج الموجّه إلى الطفل، كي يقدّموا لفلذات أكبادنا زاداً معرفياً يعينهم على كشف مفاتيح الحياة، يعبّر عن ثقافتنا العربية الإسلامية، ويشجع، وينمّي بعض القيم المعنوية للطفل في حياته، مثل قيم الانتماء للوطن وتعزيز الهوية وقيم التسامح وقبول الآخر، وقيماً عملية مثل حبّ العمل والعلم.

وأضافت: «منذ البداية، كنا سعداء جداً بهذا التجاوب الكبير الذي حدث من قبل الأدباء والمثقّفين والفنانين المهتمّين بأدب الطفل، مشدّدة على أن هذه الجائزة ستشجّع الإبداع في مجال أدب الطفل العربي، ما يعزّز الارتباط القومي والإنساني للأطفال العرب أينما كانوا.».

كما نوّهت العبدالله في كلمتها بضرورة أن تتماشى مجالات الجائزة مع التطور الحاصل في عالمنا المتسارع، وأن تكون حافزاً في تنشيط العصف الذهني للطفل ليرسم بنفسه مقومات الإبداع الإنساني، كاشفة أن الدورة القادمة والتي تليها، ستشهدان تحوُّلاً نوعياً في أساليب التعامل مع مجالات الجائزة.

وقال الكاتب التونسي يوسف رزوقة في كلمة باسم الفائزين: «إن جائزة الدولة لأدب الطفل أضحت تؤتي أكلها، عاماً تلو آخر»، معرباً عن سعادة الفائزين بتثمين الدور الوظيفي الذي ما انفكّت تضطلع به الجائزة، شاكرين، في الآن نفسه، لجنة الأمناء وأعضاء لجان التحكيم على صبرها وتعاطيها الموضوعي مع سائر المؤلّفات المتبارية.

وعرف الحفل تكريم أصحاب أعمال البراعم في ورشة الرسم باستخدام الحاسوب اللوحي في أثناء المهرجان الثقافي الثالث، والذي أقيم أواخر إبريل/ نيسان الماضي في (كتارا)، وقد فازت لولوة الأنصاري من مدرسة النهضة الابتدائية المستقلة للبنات، وحصّة جاسم الكواري، من أكاديمية المها للبنات. وفي ورشة الخط العربي، تمّ تكريم معيوف المهندي من مدرسة ابن خلدون الإعدادية المستقلة للبنين، والمها فخرو من مدرسة البيان الابتدائية الأولى للبنات.

وفي ورشة تكوين القارئ المتمكّن، كرّمت الجائزة آمنة لرم من مدرسة قطر الابتدائية المستقلة للبنات، وبرية العاطف من مدرسة النهضة المستقلة للبنات.

في حين تمّ تكريم البراعم المتميّزة من المركز الثقافي الاجتماعي للمكفوفين في مجال التمثيل المسرحي وهم: أحمد خليفة الكبيسي من اليرموك الإعدادية المستقلة للبنين، وعلي متعب المري من المدرسة نفسها، وراشد الفهيدة من خليفة الثانوية المستقلة للبنين.

وفي اليوم التالي (الأحد 15 يونيو)، نظّمت جائزة الدولة لأدب الطفل، ندوةً شارك فيها عدد من المهتمّين بأدب الأطفال، أدارها الخبير بالجائزة، الدكتور وليد الحديثي، في قاعة الفنان جاسم زيني، ببرج وزارة الثقافة والفنون والتراث، تمّ خلالها تقديم ملخّصات عن الأعمال الفائزة بالجائزة في دورتها الخامسة، فضلاً عن الحديث عن هموم أدب الطفل العربي، إذ كشف الحديثي رقماً صادماً، مفاده أن عدد كتاب أدب الأطفال في العالم العربي لا يتجاوز 166 كاتباً وكاتبة.

وقالت السيدة عائشة جاسم الكواري، أمينة سرّ جائزة الدولة لأدب الطفل: «إن الأعمال المشاركة في الجائزة، قيمة تثري المكتبة العربية، بتميُّزها ورقيّها.».

وأبرزت عائشة الكواري أنه بعد نجاح الدورة الخامسة، فإن الجائزة في دورتها السادسة ستحمل الكثير من المفاجآت للجميع تُطرَح لأول مرة، وأنه سيتمّ الإفصاح عنها قريباً من خلال مؤتمر صحافي يُعقَد بهذا الخصوص، كما أن الإعداد للدورة المقبلة قد بدأ بالفعل.

كما أكّد الدكتور العيد جلولي، أستاذ أدب الطفل في الجزائر في أثناء كلمته، أن أدب الطفل مرّ بمراحل متعدّدة، بينها تداخُل، بدأت بمرحلة التأسيس، ثم مرحلة السبعينيات، ثم مرحلة الثمانينيات وما بعدها، مشيراً إلى أنه في مرحلة التأسيس نشأ هذا الأدب في أحضان التربية، فكان روّاده من المربّين والمعلّمين الذين كانوا يبحثون عن نصوص في مستوى الأطفال، وقد وردت أصداء هذا الأدب من الغرب، عندما بدأ هذا الأدب يشقّ طريقه إلى الساحات الأدبية، فرأى هؤلاء الروّاد أن الطفل العربي يعاني فراغاً كبيراً في مجال أدب الطفل سواء أكان قصة أم شعراً أم مسرحاً؛ لأن كل ما كُتب في الماضي، واعتقد البعض أنه ضمن أدب الأطفال، لا يمكن اعتباره أدباً لهؤلاء، وإنما وجد فيه الأطفال ضالّتهم مثل القصص والخرافات والأساطير، ولكن هذه القصص والخرافات والأساطير، سواء أكانت تراثاً شعبياً، أم تراثاً عربياً موغلاً في القدم إلا أنها من الناحية السوسيولوجية لم تكن موجّهة للأطفال، وإنما وجد فيه كُتّاب الأطفال مادة خاماً، فنسجوا قصصاً وأشعاراً، شعروا، مثلما شعر من جاء بعدهم، أن هذا الطفل، بحكم خصائصه في الفهم والتلقّي، لا بدّ له مَنْ أدب يتماشى ومرحلة نموّه، وخصائص تلقّيه، لهذا بدأ الروّاد بمحاولة كتابة نصوص في مستوى الأطفال، لكن هذه النصوص لم تخرج عن كونها نصوصاً مدرسية، أو شبه مدرسية، ومن هؤلاء الروّاد الأوائل، ذكر جلولي، رفاعة الطهطاوي في مصر.

قطر في معرض أميركا الدولي للكتاب



تتوالى النجاحات التي تحققها الثقافة القطرية في المحافل الدولية. فبعد النجاح الكبير للأيام الثقافية القطرية في بلجيكا واللوكسمبورج في شهر مايو (أيار) 2014، تأتي المشاركة القطرية بجناح متكامل في معرض إكسبو أميركا الدولي للكتاب بولاية نيويورك، بوفد مهمّ ترأسه سعادة الدكتور حمد بن عبدالعزيز الكواري وزير الثقافة والفنون والتراث، بحضور السيد ستيف ريزاتو مدير المعرض ومنسق المعرض ريتز كير وكبار الناشرين وعدد من الكتاب والروائيين العالميين وأعضاء البعثات الدبلوماسية لدول العالم المختلفة لدى الأمم المتحدة وجمهور كبير.

وتأتي المشاركة القطرية، بدعوة رسمية تلقاها سعادة الوزير من مدير معرض إكسبو أميركا لحضور حفل الافتتاح، الذي يشارك فيه كبار الشخصيات من وزراء وكتّاب وروائيين وشعراء من مختلف دول العالم باعتباره أكبر معرض للكتاب على مستوى الولايات المتحدة الأميركية.

وحظي الجناح القطري بكثافة عالية من قبل الزائرين سواء أكان من بعثات الدول المختلفة المقيمة في نيويورك وكبار الكتّاب والمفكرين أم الجمهور الأميركي.

مجلة "الدوحة" بمعرض أميركا الدولي للكتاب

ضمّ جناح دولة قطر إصدارات وزارة الثقافة من خلال إداراتها المختلفة خصوصاً إدارة البحوث والدراسات الثقافية وإدارة التراث وإدارة المطبوعات والنشر وإدارة المكتبات العامة والدوريات كـ«مجلة الدوحة» وكتاب الدوحة ومجلة المأثورات الشعبية، فضلاً عن إصدارات بعض الوزارات والمؤسسات القطرية الأخرى كوزارة الأوقاف ومؤسسة قطر للتربية والعلوم وتنمية المجتمع من خلال إصدارات دار بلومزبري وهيئة متاحف قطر وغيرها، وتتناول هذه الكتب الصادرة باللغات العربية والإنجليزية والفرنسية أو المترجمة عن اللغات الأخرى واقع المشهد الثقافي القطري وملامح النهضة الحديثة التي تشهدها الدولة.

استعدادات مبكرة لمعرض الدوحة الدولي للكتاب

وقدّم سعادة الدكتور حمد بن عبدالعزيز الكواري، لضيوف المعرض شرحاً عن الدور الذي تقوم به دولة قطر في تشجيع النشر لأعمال الكتّاب القطريين والعرب وترجمة أعمالهم إلى كافة اللغات العالمية، مشيراً إلى دور معرض الدوحة الدولي للكتاب في احتضان الكتاب العربي والقطري، والذي يقام كل عام، حيث يجد الرعاية والدعم المباشر من حضرة صاحب السمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير البلاد المفدى، منوهاً بأن معرض الدوحة حقق سمعة إقليمية ودولية ومشاركات من كبريات دور النشر العربية والعالمية وتصاحبه ندوات وورش مهمة في كل عام.

وشرح سعادته استعدادات الوزارة للاحتفال باليوبيل الفضي لمعرض الدوحة الدولي للكتاب والفعاليات الثقافية المصاحبة له والتغطية الإعلامية في الميديا العالمية بمختلف وسائلها المطبوعة والمرئية والمسموعة والإلكترونية عبر المواقع الإخبارية وشبكات التواصل الاجتماعي.

وأوضح سعادته أن دولة قطر تعطي الثقافة اهتماماً كبيراً وأقامت لها منشآت مهمة كالعديد من المتاحف والمؤسسة العامة للحي الثقافي (كتارا)، لتشمل كافة جوانب الثقافة والفن، كما احتضنت الدولة العديد من الأنشطة الثقافية من مختلف دول العالم، مشيراً إلى أن قطاع الثقافة والنشر يحظى بمكانة مرموقة في رؤية قطر الوطنية 2030، واستراتيجية التنمية 2011 – 2016 من خلال محورهما الثقافي، ولا تقل مكانة الثقافة في اهتمام القيادة الرشيدة عن مكانة القطاعات الأخرى كالاقتصاد والرياضة والتشييد والعمران.

وأعرب مدير معرض إكسبو أميركا من جهته، عن تقديره للمشاركة القطرية ومستوى النشر الذي تعكسه العناوين المعروضة، مؤكداً أن هذه المشاركة تشكّل إضافة نوعية لمعرض إكسبو أميركا للكتاب وتقدم لوناً مهماً من ألوان الثقافة العربية التي يتعطش لها قراء المعرض، ومما لا شك فيه أن هذا المستوى الرفيع سوف يجذب عدداً كبيراً من مرتادي المعرض، لأن معروضاته من الكتب متنوعة وشاملة مما يرضي كل الأذواق.

وقام سعادة الوزير برفقة مدير ومنسق معرض إكسبو أميركا الدولي للكتاب بجولة على أجنحة المعرض المختلفة، حيث استعرض أحدث العناوين الصادرة حول العالم بمختلف اللغات والقضايا التي تتناولها، كما قام سعادته أيضاً بجولة على دور النشر العربية المشاركة في معرض أكسبو أميركا للكتاب، مثل جناح المملكة العربية السعودية وجناح دولة الإمارات العربية المتحدة وجناح دولة الكويت وجناح سلطنة عمان واستعرض الإصدارات التي تعرضها.

وقال سعادة وزير الثقافة والفنون والتراث في كلمة له بالمناسبة: «بعد جولتي على أجنحة دور النشر العالمية أستطيع التأكيد بأنني سعيد بمستوى مشاركتنا في هذا المعرض الذي يتيح لنا تقديم المستوى الرفيع الذي وصل إليه الكتاب، والاهتمام به في دولة قطر جنباً إلى جنب مع كبريات دور النشر العالمية، وكانت المشاركة فرصة مناسبة لزيارة الأجنحة الشقيقة والصديقة للتعرف على معروضها، حيث يأتي كل ذلك في نطاق الاستعداد لمعرض الدوحة القادم الذي سيحتفل بيوبيله الفضّي بتوجيهات من حضرة صاحب السمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير البلاد المفدى -حفظه الله- وأسعدني لقائي مع الناشرين الأميركيين الذين شرحت لهم اهتمام دولة قطر بالثقافة وتطورها والوعي بدورها في المجتمع وفي العالم، وتحدثت بالتفصيل عن إيمان دولة قطر بأهمية الثقافة في العلاقات بين الدول مما انعكس على مساهمتنا في تنظيم أيام ثقافية، بل وسنوات ثقافية مع دول العالم، مما كان له بالغ الأثر في التفاعل مع الثقافات الحيّة وأثرى المشهد الثقافي في قطر وأتاح علاقات بناءة مع الثقافة الفعالة في العالم».

وأعرب الناشرون الأميركيون والعالميون عن استعدادهم للمشاركة في معرض الدوحة الدولي للكتاب في دورته الخامسة والعشرين، وأنهم يتطلعون إلى هذه المشاركة وتلقي الدعوة من الوزارة بذلك، وتعهدوا بعرض أهم الكتب التي صدرت عبر التاريخ الإنساني، وكذلك أحدث الكتب التي تتناول القضايا المُثارة على الساحة العالمية الآن، مؤكدين أن مشاركة قطر في معرض إكسبو أميركا، والشرح الذي قدمه سعادة الوزير شكّلا إضاءةً لهم تشجع على المشاركة.

وبالنسبة للناشرين العرب فقد أعربوا عن استعدادهم للمشاركة الفعالة في هذه المناسبة، واعدين بالإعداد الجيد لها.

وَضَمّ وفد الوزارة إلى معرض إكسبو أميركا عدداً من مديري الإدارات، منهم السيد عبدالله الأنصاري مدير إدارة المكتبات العامة ومدير معرض الدوحة الدولي للكتاب، والدكتور مرزوق بشير مدير إدارة البحوث والدراسات، وعدد من المتخصصين في معارض الكتب.

يشار إلى أن معرض إكسبو أميركا حظي بمشاركة كافة الدول العربية وأكثر من 2000 ناشر حول العالم بحضور أكثر من 500 مسؤول وكاتب، بينهم وزراء وباحثون وروائيون وحائزو جائزة نوبل وأعضاء بعثات الدول لدى هيئة الأمم المتحدة إذ يشكل تظاهرة ثقافية عالمية كبرى.

أوبريت «وطن الزهور»

الفن في خدمة البيئة



احْتَضَنَ مسرح الدراما بكتارا على مدى يومي 2 و3 يونيو (حزيران) 2014، أوبريت «وطن الزهور» للمخرج حسين المحمدي، بالتعاون مع برنامج «لكل ربيع زهرة» الذي ترعاه صاحبة السمو الشيخة موزا بنت ناصر، في سياق الاهتمام الذي توليه سموها نحو قضايا المجتمع والوطن وربط الأبناء بتراثهم الطبيعي، ومركز أصدقاء البيئة.

تتمحور فكرة أوبريت «وطن الزهور»، حول شخص (حطّاب)، يحاول تدمير البيئة من خلال اقتلاع نبتة «الثيلوث»، التي تقوم بجرحه ليكتشف بعد ذلك أنها العلاج له، ليتم بعد ذلك تناول مدى أهمية النباتات المتواجدة في البيئة القطرية، التي سيتم التوقف عند كل واحدة منها من خلال مشاهد درامية ولوحات تعبيرية، أبدعتها تلميذات المدرسة اللبنانية بالدوحة.

وقام الكاتب طالب الدوس، بكتابة الأوبريت، وشارك في التمثيل الفنانون: ناصر الأنصاري، وحسن إبراهيم، وعبدالله البكري، وراشد الكواري، وسامح محيي الدين، وفرح جمال، ونغم أحمد عدنان، وسوار، فضلاً عن فريق الاستعراض الحركي الذي تمت الاستعانة به من المدرسة اللبنانية، وقد أبدوا استعدادهم للتعاون، خاصة مدير المدرسة، الذي تعاون إلى جانب الأستاذة نانسي المسؤولة عن فريق الاستعراض، والتي ساعدت المخرج في اختيار فريق الاستعراض الذي أجرى تدريباته داخل مقر مركز أصدقاء البيئة تحت إشراف السيدة إيرينا مديرة فرقة إنانا.

وقام حسين المحمدي بتسجيل عدة أغانٍ من أجل تعزيز الأداء التمثيلي، وتناولت مواضيع لها علاقة بالنباتات والزهور، بأصوات عدد من الفنانين القطريين منهم: غانم شاهين، وسعود جاسم، وخالد سالم، وأمل يحيى، من كلمات الدكتور نعيم عودة وألحان سعود جاسم، وناصر سهيم.

وقال الفنان حسن إبراهيم الذي يؤدي دور الحطاب في الأوبريت: إن أوبريت «وطن الزهور» ينبع من فكرة إظهار اهتمام قطر بالنباتات التي هي في طريق الانقراض من خلال برنامج (لكل ربيع زهرة) الذي يهتم كل عام بزهرة أو نبتة معينة، مشيراً إلى أنه ومن خلال الأوبريت سيتم العمل على إيصال فائدة هذه النباتات وأهميتها، خاصة أن الناس يذهبون إلى البرّ والبحر، وتجد نباتات لا تعرف أهميتها ويمكن أن يتم الدوس عليها وإتلافها، وبالتالي فإن الأوبريت من خلال حديثه عن نبتة «الثيلوث» التي تنبت في الصبخات وهي نادرة جداً يتم إلقاء الضوء عليها وعلى فوائدها.

في «أمسية اسباير»

شعراء النبطي يتغنون بـ«الخدمة الوطنية»

توافد جمهور غفير إلى «أمسية اسباير» الشعرية التي نظمها مجلس الشعر في الثلاثين من مايو (أيار) 2014 في ساحة العزيزية مقابل اسباير.

وجمعت الأمسية الشعرية ما بين شعر النظم وشعر المحاورة، إذْ تَـمّ تحديد موضوع مُعيّن في شعر النظم تَمَثّل في التغني بقرار «الخدمة الوطنية»، وإبراز محاسنه وفوائده التي تعود على الوطن والشباب على حد سواء.

وفي هذا الصدد، شارك الشعراء: جهز سيف العتيبي، راشد بن فلوة، عايض بن غيدة، حمد آل خزينة، بالإضافة إلى المُنشِد ناصر الهاجري، الذي شنف أسماع الحضور بفقرة إنشادية من كلمات الشاعر مبارك آل خليفة، وهي بدورها تتحدث عن الخدمة الوطنية حازت على إعجاب الجمهور.

أمّا الجزء الثاني من الأمسية، فقد تَـمّ تخصيصه لنجوم شعراء المحاورة من قطر والخليج وهم: راشد السحيمي، محمد بن مشيط المري، زيد العضيلة، سعيد بن رحمة، محمد السناني، سعيد بن هطيل، ثم بدر العتيبي.

وَشَدّدَ الشاعر جهز سيف العتيبي على أهمية القصائد الوطنية التي ألقيت في الأمسية عن الخدمة الوطنية، مشيراً إلى أن ذلك يُعدّ واجباً وطنياً على كل شاعر للمشاركة في المناسبات الوطنية المختلفة، مشيداً بجهود مجلس الشعر من خلال تنظيم العديد من الفعاليات والأمسيات، منها هذه الأمسية التي جمعت بين شعراء النظم وشعراء المحاورة، واصفاً الفكرة بـ«الرائعة» بجمع جمهورين (جمهور النظم وجمهور المحاورة) في مكان واحد.

وذكر الشاعر راشد بن فلوة أنه كان حريصاً على المشاركة في أمسية اسباير نظراً إلى أهميتها، باعتبارها من كبرى الفعاليات السنوية لمجلس الشعر، حيث حرص على أن يلقي قصائد وطنية بمناسبة الخدمة الوطنية التي تعد واجباً على كل مواطن أن يلبي نداء الوطن، فضلاً عن الشاعر الذي يخدم وطنه من خلال إلقاء قصائد وطنية بهذه المناسبة.

وأشاد الشاعر حمد آل خزينة بالدور الكبير الذي يقوم به مجلس الشعر في مختلف المناسبات الوطنية، ومنها الخدمة الوطنية، حيث كان المجلس بمثابة الجندي المجهول الذي قام بواجبه من أجل إبراز هذه المناسبة الوطنية من خلال قصائد الشعراء ومشاركة الشعراء الفعالة.

وألقى الشاعر عايض بن غيدة قصيدته في الخدمة الوطنية مساهمة منه في تشجيع الشباب القطري الذين حرصوا على تلبية نداء الوطن، معتبراً أن مشاركته في الأمسية الشعرية، هي تلبية لمبادرة مجلس الشعر وخدمة للوطن.

وكان من ضمن كوكبة الشعراء الشاعر سعيد بن رحمة، الذي أشار إلى أن شعر المحاورة كان له جمهوره الخاص في الخليج منذ القدم، ولكن جاءت فترة ركود جماهيري لهذا الفن الشعري. لكن مع الجهود التي بذلها شعراء قطر والخليج أدت إلى الإحياء الجماهيري لهذا الفن الشعري، مشيداً بالدور الفعال الذي يقوم به مجلس الشعر، حيث له بصمة واضحة في تنشيط الساحة الشعبية وتشجيع الشعراء ودعوتهم لمختلف الأمسيات والفعاليات والندوات التي يقيمها مجلس الشعر على مدار السنة ومن خلال الاهتمام بجميع الفنون الشعرية سواء كان النظم أم المحاورة أم الإنشاد وجميعها اجتمعت في هذه الأمسية.

وقال المنشد ناصر الهاجري، إن الأمسية قدمت انطباعاً جيداً لدى الجمهور، كونها من الأمسيات النادرة التي جمعت بين نجوم شعر المحاورة والنظم في قطر والخليج، وقدمت تنوعاً رائعاً مما كان له الأثر الرئيسي ليحوز إعجاب الجمهور.



قسم الفنون البصرية يعرض «نتاج الورش الفنية الثاني»



أقام قسم الفنون البصرية التابع لوزارة الثقافة والفنون والتراث، يوم 11 يونيو/حزيران 2014، معرض «نتاج الورش الفنية الثاني» في مقرّه الكائن بالمؤسسة العامة للحَيّ الثقافي (كتارا) .

وافتتح المعرض، سعادة الدكتور حمد بن عبدالعزيز الكواري، وزير الثقافة والفنون والتراث الذي عَبَّر عن ارتياحه لنتاج الورش، بما يدلّ على مكانة المشاركين فيها واستعدادهم للاستفادة منها لافتاً، بهذا الخصوص، إلى أن هذا «يؤكّد الكلام الذي نقوله دائماً إن الفن التشكيلي في قطر في أوجّه، والمعارض التي نشاهدها، فإن كل واحد لا يقل في مستواه عن الذي سبقه».

وفي السياق ذاته، أعرب د. الكواري عن سعادته بهذه النتيجة وهذا التنوّع، فضلاً عن مشاركة الجاليات على أرض قطر، منوّهاً أن هؤلاء نحتاج إليهم، وهو يحتاجون إلينا. مؤكّداً أن ما يقدمونه ومشاركاتهم تعكس ارتياحهم في هذا البلد، وأن الفرص متاحة لهم من أجل تنمية مواهبهم، بالإضافة إلى التفاعل بين الشباب القطري والشابات القطريات وإخواننا العرب وأخواتنا العربيات والأصدقاء من كافة الجنسيات، متمنّياً استمرارية هذه المعارض بمستواها الرفيع.

كما شدّد سعادته على أن العمل الفني ليس مقصوراً على الوزارة، وأن المؤسسات القطرية يكمّل بعضها بعضاً، وأن هذا الحيّ الثقافي الذي يقام فيه هذا المعرض هو مفخرة للعرب ولقطر، وأصبح صرحاً ثقافياً معروفاً في العالم أجمع، مؤكّداً على أنه من الواجب إحياء هذه القاعات، وأنه لا يضير وزارة الثقافة والفنون والتراث







أن تقيم معارضها أو أية معارض أخرى في هذا البلد، من أي جهة جاءت. وأضاف: «نحن نتعاضد ونتكامل ونعمل كفريق واحد». منوّهاً بأن البلد حافل بالفعاليات الثقافية والفنية.

وقالت الفنانة هنادي الدرويش رئيسة قسم الفنون البصرية من جهتها: «إن هذا المعرض يُعَدّ جزءاً من خطة القسم في تنظيم برامج فنية تتوزّع على مدار العام، حيث تقدم ورش قسم الفنون البصرية الأفضل من مخرجاتها الفنية في عرض متنوّع على المستويين التقني والجمالي، مما يسهم بدرجة عالية في تأصيل معنى الفن وقيمته الحضارية في المجتمع». وأضافت: إن وحدات كل من الرسم والتلوين والطباعة الفنية والخزف والكمبيوتر جرافيك بالقسم تضع نصب أعينها تحقيق الهدف من وجودها، خاصة أن هناك أكثر من مركز فني يعمل في ذات الاتجاه، وهو الأمر الذي يعني أن ثمة منافسة فيما بيننا تجعلنا أكثر حرصاً على التفوق، ولا شك في أن مثل هذا المعرض السنوي يحقق هذا الهدف.

وتقدّمت رئيسة قسم الفنون البصرية بشكرها لسعادة الدكتور الكواري على دعمه وتشجيعه المتواصل وعلى تشريفه بافتتاح أنشطة القسم ومعارضه، ما يعكس مدى اهتمامه بالفن وتقديره وتشجيعه للفنانين داخل دولة قطر.

وشهد قسم الفنون البصرية في الآونة الأخيرة ورشاً متميزة على أيدي فنانين كبار في تخصّصات متعدّدة، استفاد منها فنانون قطريون شباب، ومقيمون من جنسيات مختلفة.

بالتزامن مع ترؤس قطر لدورتها الحالية

الدوحة تحتضن منتدى الشباب للتراث العالمي «2014»



احتضنت دولة قطر خلال الفترة الممتدة ما بين 5 و15 يونيو (حزيران) 2014، منتدى الشباب للتراث العالمي، الذي جرى بالتزامن مع الدورة 38 للجنة التراث العالمي بدعم من هيئة متاحف قطر.

وقد ضمَّ المنتدى الممثلين الشباب عن الدول الأعضاء في لجنة التراث العالمي ودول المنطقة العربية ممن تتراوح أعمارهم بين 18 و 30 عاماً.

شارك في حفل الافتتاح كل من سعادة الشيخة المياسة بنت حمد بن خليفة آل ثاني، رئيسة مجلس أمناء هيئة متاحف قطر، وسعادة الدكتور حمد بن عبد العزيز الكواري، وزير الثقافة والفنون والتراث، وسعادة السيد صلاح بن غانم العلي، وزير الشباب والرياضة، والسيد علي زينل، السفير والمندوب الدائم لدولة قطر لدى اليونسكو، والسيدة آنا باوليني مديرة مكتب اليونسكو في الدوحة، ود. يلينا تركويا، مديرة إدارة التعليم في هيئة متاحف قطر.

وبدأ سعادة السيد صلاح بن غانم العلي، وزير الشباب والرياضة، في كلمته من الآية القرآنية الكريمة: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ»، مشيراً إلى أنه

حفظها في الصغر ولم يعلم تفسيرها آنذاك، لافتاً في الآن ذاته أن لهذه الآية الكريمة ارتباطاً مباشراً بأهداف المنتدى.

وذكر سعادة السيد صلاح بن غانم العلي، أن في هذه الآية حقيقتين: الأولى تبيان أن الاختلاف بين البشر معجزة وآية من آيات الله عز وجل. أمّا الحقيقة الثانية، فمفادها أننا نحن كبشر لنعرف أنفسنا، ينبغي علينا التعرُّف إلى الآخرين، مستشهداً بقول الشاعر:

والعينُ تُبصِرُ منها مَا نأى و دنا

ولا ترى نفسها إلّا بمرآة

وأبرز وزير الشباب والرياضة، أن الشباب لهم القدرة العالية لتغيير انطباعاتهم، ومن ثَمّ تغيير إيمانهم ومعتقداتهم وسلوكهم، فضلاً عن كونهم يمثلون نصف المجتمعات، لكنهم يمثلون 100 في المئة في مجتمعات الغد.

وقال السيد صلاح بن غانم العلي، إن التمكين للشباب يتأتى بمعرفتهم لأنفسهم وهويتهم وثقافتهم وتراثهم، وإذا تحقق هذا الأمر، فإن المستقبل في أيدٍ أمينة.

وأوضح سعادة السيد علي زينل، السفير والمندوب الدائم لدولة قطر لدى اليونسكو، أن منتدى الشباب للتراث العالمي، فرصة للتعرف على العديد من النواحي الثقافية والتراثية لدولة قطر قائلاً: «لقد كان لي شرف التعرُّف على هذا المنتدى في نسخته التي عقدت في مدينة كازان عاصمة جمهورية تتارستان عام 2012، حيث حضرتُ إحدى جلساته الحوارية، ثم تلا ذلك منتدى الشباب في كمبوديا في عام 2013، وها أنتم اليوم تجتمعون في منتداكم هذا، وتمثلون 29 دولة حول العالم، وقبيل انعقاد الدورة (38) للجنة التراث العالمي، التي تترأسها دولة قطر في شخص سعادة الشيخة المياسة بنت حمد آل ثاني، رئيس الدورة (38) للجنة التراث العالمي. وستكون هذه فرصة فريدة لكم للتعرُّف على حضارة هذا البلد».

وخاطب السيد علي زينل الشباب قائلًا: «ستلاحظون خلال جولاتكم بأنّ هناك حركة مستمرة للتطوير والعمران في هذه الدولة النشيطة، ولكنكم أيضاً ستزورون مواقع أثرية وتراثية، لعل من أهمها موقع الزبارة الأثري، وهو المعلم الأول لدولة قطر الذي تمّ تسجيله على لائحة التراث العالمي، حيث تمّ ذلك في العاصمة الكمبودية بنوم بنه في العام الماضي خلال الدورة (37) للجنة التراث، وستكون الفرصة سانحةً لكم للتعرف إلى بعض الحرف اليدوية القديمة التي كان يمارسها سكان قطر في الماضي، كما أنكم ستعقدون اجتماعاً شبابياً يحاكي اجتماع لجنة التراث العالمي، مما سيتيح لكم التعرف على طبيعة عمل اللجنة التي تعنى بتسجيل مواقع التراث الطبيعي والثقافي إلى لائحة التراث العالمي، ونحن في انتظار تقريركم الذي سترفعونه للجنة التراث العالمي في الخامس عشر من هذا الشهر.

وتقدمت آنا باوليني، مديرة مكتب اليونسكو في الدوحة، بشكرها لدولة قطر، ولا سيما هيئة متاحف قطر لحسن الضيافة، مقدمة جانباً من أهداف المنتدى الشبابي، فضلاً عن تركيزها على اتفاقية عام 1972، وتعزيز فهم الحق في الاختلاف.

وشدّدَتْ آنا على أهمية حماية التراث الثقافي باعتباره مورداً غير متجدّد وعلى المواقع الأثرية والاهتمام بالتراث المحلي والعالمي.

وقالت الدكتورة يلينا تركويا، مديرة إدارة التعليم في هيئة متاحف قطر من جهتها، إن جيل الشباب هم من يقود عملية البناء في مجتمعاتهم، مشيرةً إلى أنه من خلال هذا المنتدى، أوجدت اليونسكو منصةً للشباب تُحاكي لجنة التراث العالمي، لافتةً إلى أن الشباب الذين يشاركون في المنتدى يحظون بفرصة ليتعرفوا إلى كيفية صنع القرارات، شارحة مفهوم المنتدى.

وَرَحّبَتْ الشيخة نجلاء بنت أحمد آل ثاني، ممثلة منتدى الشباب للتراث العالمي 2014، في كلمة لها بأعضاء الوفود، مُشدِّدة على أهمية مشاركة الشباب في المنتدى حتى يجسدوا أفكارهم وأحلامهم على أرض الواقع. ووجهت الكلام إليهم قائلة: أريدكم أن تتذكروا أنكم قادة الغد، متمنية لهم أن يعودوا لبلدانهم وقد حملوا معهم أفكاراً خَلَّاقَة.

وشارك بعض الشباب بمقطع حيّ تَمّ خلاله دمج فيديو لعواصم عالمية، حول قدوم شباب من دول عالمية مُتعدِّدة للمشاركة في المنتدى، وتعرفهم إلى المآثر القطرية والعمرانية في دولة قطر وشبابها، وتخليد هذه الذكرى بصور فوتوغرافية، وتوطيد التعارف بينهم، وهو من أهداف منتدى الشباب للتراث العالمي.

وقام الشباب المشاركون في المنتدى باستكشاف المواقع التراثية والأثرية في قطر تحت إشراف عدد من الخبراء المعنيين، كما شاركوا في ورش عمل وتدريبات عملية خاصة بأنشطة الحفاظ على التراث والآثار وحلقات نقاش وحوار حول التراث الثقافي (إدارته وحفظه واستدامته وأثره على المجتمعات المحلية). كما قدموا عروضاً تعريفية عن مواقع تراثية مُختارة من بلدانهم، وانضموا إلى نموذج الشباب للجنة التراث العالمي لمناقشة مواضيع مثل دور الشباب في تطبيق اتفاقية اليونسكو لعام 1972 في المنطقة العربية. وقد تَمّ رفع توصيات المنتدى إلى لجنة التراث العالمي خلال حفل الافتتاح.



الإبداع الفني يبصم على «أصدقاء المركز 5»

هُم 33 فناناً وفنانة قطريين ومقيمين وأجانب، عرضت أعمالهم في معرض واحد، جمعت بينهم صداقة فنيّة ضمن معرض «أصدقاء المركز» في نسخته الخامسة بالمركز الشبابي للإبداع الفني التابع لوزارة الشباب والرياضة، ابتداء من 16 يونيو/حزيران 2014، حيث الفنانون القدامى والجدد. منهم من حضر وبعضهم عَوّضت أعمالهم غيابهم، خصوصاً مَنْ هُم من دول عربية أو في المهجر.

تراوحت، الأعمال المشاركة ما بين اللوحات، وقليل من المنحوتات والأعمال التركيبية.

وَشَدّدَ الفنان «سلمان المالك» رئيس مجلس إدارة المركز الشبابي للإبداع الفني على حرص المركز على القيمة في التنوع، بما يثري التجربة، وقال بهذا الخصوص: «أردنا أن نستقطب فنانين ذوي تجربة مهمة على المستوى العربي وآخرين مقيمين في المهجر من أجل تقديمها لمنتسبي المركز يستطيعون الاستفادة منها، وتسجل لهم قيمة معرفية، مشيراً إلى أنه تم ترك حرية اختيار الأعمال للمشاركين من أجل إيجاد اللغة الحقيقية للفن التشكيلي، دون تقييد للفنانين.

وعند مدخل قاعة العرض، انتصبت لوحة للفنان سلمان المالك، تحكي عن مسيرة هذا الهرم الفني وتاريخه مع شخوصه، وبعدها مباشرة جاءت لوحة الفنان سنان المسلماني، التي رسم فيها الفنان يوسف أحمد، والتي تعد بمثابة مفتاح لعنوان المعرض «أصدقاء المركز»، وتجسد معانيه و مضا مينه .

ويخال الرائي لأول وهلة أن اللوحة للفنان يوسف أحمد، وهو من قام برسم بورتريه خاصّ به، إلا أن توقيع الفنان سنان المسلماني سرعان ما يُبدّد ذلك.

ووقف عاشق سعف النخيل، مَليّاً عند البورتريه الخاص به بتأثر، فيما اغتنم السانحة عدد من الفنانين لالتقاط صورة للذكرى بهواتفهم الذكية، شاركوها على الفور مع أصدقائهم على مواقع التواصل الاجتماعي اعتزازاً بها، وتقديراً لهذين الهرمين الفنيين الشامخين في قطر والعالم العربي والدولي.

وحول السرّ في التجاء الفنان سنان إلى عمل فني من هذا القبيل، أبرز المسلماني أن رابط المحبة والعلاقة القديمة والجميلة بينه وبين الفنان يوسف أحمد هو السبب الأول والأخير. واعتمد سنان في رسمه على صورة فوتوغرافية ليوسف أحمد التقطها له بنفسه عندما حَلّ ضيفاً في مكتبه. ويُعد هذا العمل الفني، نواة لمعرض شخصيات معينة، يعتزم سنان المسلماني الشروع فيه. وتفاجأ



العمل الفني : زاهد تاج الدين - سورية





العمل الفني : سنان المسلماني - قطر

الفنان يوسف أحمد بهذا العمل الذي يحمل قيماً إنسانية، ولم يستطع إخفاء عبرات ترقرقت في محجريهما تأثراً بذلك.

وقال يوسف تعليقاً على ذلك: «إن سنان فاجأني بهذا العمل، خصوصاً أنه من القلائل الموجودين على المستوى الثقافي الذي يجمع بين فن القريض والكتابة والتمثيل والتصوير، وقلما تجد على الساحة الثقافية مَنْ يمتلك هذه المواهب مجتمعة»، ممثلاً لذلك بالمغني الذي يلحن كلامه ويحسّ به أكثر من غيره عندما يؤدّيه محافظاً على معانيه، وأن سنان حافظ على القيمة الفنية العالية لأنه يمتلك الأدوات جميعها، وقدمني باعتبار ما يجمع بيننا من أخوة وصداقة وقرابة، معتبراً ذلك شرفاً له، واللوحة من الأعمال المميزة؛ لأنها جاءت بصدق، لأنه لم يكلف الفنان أن يرسمه، فهو قام به بشكل طبيعي وتلقائي.

وإلى جانب هذين القامتين، نجد فنانين ساروا على نفس الدرب، معربين عن غبطتهم للمشاركة في معرض واحد معهم.

ومن الأسماء الشابة نجد الفنانة مريم السادة بعمل فني رهيف، بألوانه الشاعرية لباب تراثي قديم، نثرت الورود الحمراء أمامه. وقالت عن ذلك: «إن لوحتي تجسد الباب المفتوح، وبالأحرى، المشاعر قبل أن تنفتح وتكشف عن نفسها، واللون الأحمر والورد هو عنوان لهذه المشاعر والاحترام والصداقة بلمسات تراثية»، بما يشي أن هؤلاء الشباب لم تلههم رياح العولمة السموم عن التشبث بتراثهم وأصالتهم. ومثل ذلك، نجد الفنانين هنادي الدرويش، وأحمد الأسدي.

فإذا كانت هنادي، قد استلّغت تراب البلد، وقامت بعمل تركيبي بطبقات، مع إدخال زخارف متحتها من ثوب النشل الذي اشتهرت به المرأة القطرية، فإن الأسدي المتيّم بالجساسية ونقوشها، يعتبر لوحته صرخة أن «انتبهوا لهذه الآثار» وصونوها.

ومن فناني المهجر، نجد الفنانة البريطانية ذات الأصول العراقية شهيدة، التي جاءت أعمالها من خامات طبيعية بمكعبات مزينة بآية الكرسي، وهي التي لم تبتعد عن الحرف العربي رغم مقامها في بلاد الضباب.

وكان للنقاد التشكيليين بصمتهم في «أصدقاء المعرض»، إذ خرج الفنان والناقد علي فوزي هذه المرة عن طور النقد، وشارك بعمل يترك للمتلقي قراءته من زاويته، فضلاً عن الدكتور محمد أبوالنجا، الذي شارك بلوحتين عبارة عن صفحتي كتاب، محمّلتين بالمعاني والقيم بطبقات مُتعدّدة، تارة تبرزان الخصوصية العربية، وتارة أخرى تكشفان المستور من خلال فكرة «الحاضر الغائب».



العمل الفني : عبدالرحمن علي - قطر



العمل الفني : سعاد السالم - قطر